

كيف نفهم هذه الآية | الآية 13 من سورة الإسراء

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء - 00:00:01

ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيراً والمعروف في التاريخ ان المشركين كانوا يقتلون البنات
ولم يكن ذلك واقعاً من كلهم بل كان يقع من بعض قبائلهم - 00:00:26

كانوا يقتلون البنات وهي حية بالوقت خشية العار فقد يستشكل القارئ هذا الموضع من كتاب الله عز وجل حيث قال الله تبارك
وتعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق والاملاق هو الفقر - 00:00:54

يقال املق الرجل اذا افتقر ولم يبق له الا الملقات وهي الحجارة الكبار الملسae كما يقال لم يبقى له الا التراب فالشاهد ان هذه الآية
تذكر علة قتلهم للاولاد وهي خشية الاملاق - 00:01:15

خوف الفقر وكلام الله تبارك وتعالى حق لا شك فيه لا يتطرق اليه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمراد هنا والله تعالى اعلم ان
العرب كانوا يقتلون البنات وهي حية - 00:01:39

خشية ان تفتقر فتضطر الى بيع عرضها فيلحقهم العار بسبب ذلك ولهذا قال الله عز وجل في هذه السورة سورة الاسراء ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق يعني من فقر متوقع اذا كثروا عيالكم - 00:02:00

نحن نرزقهم فقدم رزق الاولاد على رزق الاباء نحن نرزقهم رزقهم من الله تبارك وتعالى واياكم ونرزقكم معهم وفي سورة الانعام ولا
تقتلوا اولادكم من املاق من فقر موجود واقع - 00:02:21

نحن نرزقكم قدم رزق الاباء لانهم فقراء واياهم المقصود ايها الاحبة ان العرب كانوا يقتلون البنات وهي حية خشية ان تفتقر ثم
تضطر الى بيع عرضها وذلك لفطرة غيرتهم - 00:02:40

كما قال احدهم وعنده بنت يقال لها الجرياء خطبها رجل فقال اني وان سيق الي المهر عبد والفنان وذود عشر احب اصحابي الي القبر
واخر عنده بنت يقال لها مودة - 00:03:03

يقول مودة تهوى عمر شيخ يسره لها الموت لو انها تدري واخر يقول اذا تذكرت بنتي وهي تندبني تقول يا بابا يا ابتي فاضت لعبرة
بنتي عربتي بدمي يقول اذا كانت بنتي تبكي - 00:03:26

تسيل منها الدموع انا استعبر ويسيل مني الدم اذا تذكرت بنتي وهي تندبني فاضت لعبرة بنتي عربتي بدمي احاذر الدهر يوماً ان يلم
بها تقول اخشى عليها الفقر اخشى ان تحتاج بعدي - 00:03:46

احاذر الدهر يوماً ان يلم بها فيهتك الستر عن لحم على وضم اخشى عليها فظاظة عم او جفاء اخ وكت اخشى عليها من اذ الكلم
يقول اخشى عليها بعدي ان يجفوها اخوها او عمها وكت احاذر عليها من الكلمة - 00:04:04

من نسمات الريح تهوى حياتي واهوى موتها شفقاً والموت اكرم نزال على الحرم فالمعنى ايها الاحبة انهم كانوا يفعلون هذا لفطرة
غيرتهم وهم جاهليون وهذا لا شك انها غيرة في غير محلها. مبالغ فيها. والله عز وجل يقول - 00:04:27

واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت. تسأل تبكيها للذي قتله ووأدها واذا نظر الانسان الى حال كثير من المسلمين اليوم حيث ذهبت
غيرتهم واصبحت البنت تذهب حيث شاءت وتفعل ما شاءت في كثير من بلاد المسلمين - 00:04:52

تصاحب من شاءت وتخالط من شاءت وتلبس ما شاءت ويتركونها سارحة بين الذئاب البشرية بحججة الثقة او الحرية ولربما خرجت

شبہ عاریہ فی برک السباحۃ وعلی شواطئ البحار وما الى ذلك مما تعلمون - 00:05:16

واهلہا یتنسبون الى الاسلام این ذہبت غیرتهم واین ہم من تلك الغیرۃ الجاحلیۃ المبالغ فیها فاین اسلامهم واین غیرۃ الرجولۃ التي جعلها اللہ عزوجل فطرة فی الادمیین فھذا هو - 00:05:43

الموضع الاول الذي اردت ان اتحدث عنه فی هذه اللیلة والموضع الثاني وهو فی سورة الكھف وهو قوله تبارک وتعالی ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان یشاء اللہ - 00:06:02

واذکر ربک اذا نسیت فان الكثیرین من المسلمين یفهمون الایة علی غير مراد اللہ عزوجل فیظن الواحد منهم انه اذا نسی شيئا واراد ان یتذکرہ قال لا الله الا الله - 00:06:19

ولیس هذا هو المقصود من هذه الایة ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا. الروایات التي وردت فی سبب النزول وهي لا تخلو من ضعف محصلها وخلاصتها ان المشرکین فی مکة بعثوا الى اليهود فی المدينة - 00:06:39
انتم اهل کتاب اعطونا سؤالات نسأل هذا الرجل نختبره فيها هل هو نبی او لا فقالوا اسئلته عن ثلاثة اشیاء اسئلته عن الروح واسأله عن رجل طواف فی الارض وهو ذو القرنین - 00:07:00

الذی قص اللہ خبره فی سورة الكھف واسأله عن فتیة فی غابر الدھر وهم اصحاب الكھف فجاء النظر ابن الحارت وسائل النبی صلی اللہ علیہ وسلم او سأله النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن هذه الامور - 00:07:21

وابن القيم رحمه اللہ ذکر بان ذلك من قبیل المجمع علیه یعنی ان هذا سبب النزول بالاجماع مع ان الروایات لا تخلو من ضعف وعلى كل حال فهم سأله النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اخبرکم غدا ولم یقل ان یشاء اللہ - 00:07:40
فتأخر الوھی عنه خمس عشرة لیلة واشتد ذلك علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم نزل علیه الوھی فی خبر هؤلاء وادبه اللہ عز وجل بهذا الادب وهو ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان یشاء اللہ - 00:08:01

واذکر ربک اذا نسیت لیس معناه اذا نسیت شيئا من الاشیاء قل لا الله الا الله لا واذکر ربک اذا نسیت اي فی اثناء قل ان یشاء اللہ تحقیقا لهذه السنة - 00:08:23

وهذا الادب الذي ادبنا اللہ عزوجل به. بمعنى اذا قلت لاحد سافعل لك کذا فی الغد ونسیت ان تقول ان یشاء اللہ فتذکرت بعد ذلك فقل ان یشاء اللہ - 00:08:38

ونقل عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کما هو مشهور عنه انه یصح الاستثناء بعد سنة فی اليمین وجاء عن بعض السلف فی شهر وفی شهرين ولكنهم ما فهموا مرادهم - 00:08:56

فابن عباس رضی اللہ عنہ لا یقصد ان الانسان اذا قال والله لافعلن کذا ثم بعد سنة او بعد ستة اشهر او اقل او اکثر يقول ان یشاء اللہ انه لا یحثت لو فعل - 00:09:13

او ما فعل لا وانما یقصد ان ذلك من الادب اللائق ان يقول ان یشاء اللہ لكن ذلك لا یمنع من ان يكون علیه کفارۃ اليمین اذا حنت فی یمینه - 00:09:26

هذا مراد ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما. والمقصود ایها الاحبة ان قول اللہ عزوجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان یشاء اللہ ان الانسان اذا اراد ان یعد عدة فی المستقبل - 00:09:45

او ان یتكلم لیخبر عن فعل یرید ان یفعله فی المستقبل فان علیه ان یقول ان یشاء اللہ فاذا نسی ذلك فانه غیر مؤاخذ بسبب هذا النسیان فعلیه ان یقول ذلك تأدیبا ولو بعد حين واذکر ربک اذا نسیت. اذا نسیت - 00:10:01

ان تقول ان یشاء اللہ فقل لها اذا تذکرتها هذا هو المعنی والله تعالی اعلم وصلی اللہ وسلم علی نبینا محمد والہ وصحبہ - 00:10:23